



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
النجف الاشرف

## شرعية استخدام الاسلحة النووية

دراسة مقارنة بين القانون الدولي الانساني و الشريعة الاسلامية

رسالة قدمها الباحث

**علي بدير جبار**

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير  
في القانون العام

بإشراف الدكتور

**خالد غالب مطر**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ  
الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾

صدق الله العلي العظيم  
سورة البقرة : الآية (٢٠٥)

## الإهداء

ثمار جهودي

أرفعها

لجلالة اسم العراق

وأرفعها

لأبي الرمز لو جار دهرٌ وضاق

وأرفعها

لعتاء السماوات أمي شمعة كل احتراق

والى

من لا تسعني الكلمات قول كلمة الحق فيهم عائلتي الحبيبة التي لولا

جهداها في دعمي وتحفيزي لما تمكنت من مواصلة النجاح

أهدي هذا البحث المتواضع

## الشكر و التقدير

الحمد لله الذي احصى كل شيء عددا ، وجعل لكل شيء أمدا  
ولا يُشرك في حكمه أحدا ، له الشكر اولاً و آخراً لإتمام هذه الرسالة .

ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق ، لذا لا يسعني الا ان أتقدم بالشكر  
الجزيل والامتنان الكبير الى استاذي الفاضل الاستاذ المساعد الدكتور

**خالد مطر غالب**

لتفضله بقبول الاشراف على رسالتي ، ولما قدمه لي خلال كتابة هذه الرسالة  
من ملاحظات وتوجيهات اسهمت في ثرائها وتقويمها  
ولا يفوتني أن اتقدم بالشكر والعرفان لعمادة معهد العلمين للدراسات العليا  
والاساتذة والتدريسيين لما بذلوه طيلة فترة الدراسة

كما اتقدم بوافر التقدير والامتنان الى عائلتي العزيزة التي شاطرتني الاهتمام  
وتحملت عني الصعوبات وعوضت غيابي وتقصيري طوال فترة الدراسة  
والكتابة ، سائلاً البارئ الكريم ان يوفقتي لرد جميلهم القيم  
والله ولي التوفيق

## مستخلص الرسالة

تتناول هذه الرسالة ابتداءً التعريف بالأسلحة النووية وتمييزها عن غيرها من أسلحة الدمار الشامل ، ثم التطبيقات العملية لاستخدام هذا النوع من السلاح ، وبعد ذلك تتناول أهداف ومبادئ حظر استخدام هذه الأسلحة وفقاً لأحكام القانون الدولي الانساني من خلال استعراض احكام ومقررات ومواثيق المنظمات الدولية ، كعصبة الأمم والأمم المتحدة ثم مقررات معاهدات جنيف الاربعة لعام ١٩٤٩ وبروتوكولها الاضافيين الأول والثاني لسنة ١٩٧٧ ، قبل بحث تلك الأهداف والمبادئ وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية وبعد ذلك تتناول هذه الرسالة احكام حيازة واستخدام الأسلحة النووية وفقاً لأحكام القانون الدولي الإنساني من خلال استعراض فتوى محكمة العدل الدولية المتعلقة بهذا الشأن قبل الخوض في الأحكام ذاتها من الناحية الشرعية ، ثم تتناول الرسالة اخيراً الجهود الدولية في حظر حيازة واستخدام هذا السلاح من خلال استعراض مفصل لنظام عدم الانتشار النووي متمثلاً بمعاهدة عدم الانتشار النووي لعام ١٩٦٨ وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتبارها الجهاز المتخصص بمتابعة ضرورة عدم انحراف الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية وتوجيهها للأغراض العسكرية ثم بيان الجزاء المترتب على الاخلال بهذا النظام ، سواء بمخالفة أحكام معاهدة عدم الانتشار النووي او بعدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية جزائياً من خلال المحكمة الجنائية الدولية ومدنياً من خلال محكمة العدل الدولية ، وبهذا نكون قد انجزنا هذا البحث المتواضع .

والله ولي التوفيق

## الفهرس

ت	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة ...	من ١ الى ٥
٢	المبحث التمهيدي : مفهوم الاسلحة النووية	٦
٣	المطلب الاول : تعريف الأسلحة النووية وتميزها عما يشته بهها	٧
٤	الفرع الاول : تعريف الاسلحة النووية	من ٧ الى ١١
٥	الفرع الثاني : تمييز الاسلحة النووية عما يشته بهها	من ١١ الى ١٣
٦	المطلب الثاني : الدول النووية و تطبيقات استخدام الأسلحة النووية	١٤
٧	الفرع الاول : الدول الحائزة للأسلحة النووية	من ١٤ الى ١٦
٨	الفرع الثاني : تطبيقات استخدام الاسلحة النووية	من ١٦ الى ١٨
٩	الفصل الاول : أهداف ومبادئ حظر استخدام الأسلحة النووية	من ٢٠ الى ٢١
١٠	المبحث الاول : أهداف حظر استخدام الأسلحة النووية	٢٢
١١	المطلب الاول : أهداف حظر استخدام الأسلحة النووية في القانون الدولي الانساني	٢٣
١٢	الفرع الاول : موقف المواثيق الدولية من اللجوء للحرب	من ٢٤ الى ٢٧
١٣	الفرع الثاني : قانون الحرب واستخدام الأسلحة النووية	من ٢٧ الى ٣٢
١٤	المطلب الثاني : أهداف حظر استخدام الأسلحة النووية في الشريعة الإسلامية	٣٣
١٥	الفرع الاول : قيم الاسلام الهادفة إلى احترام آدمية الانسان	من ٣٣ الى ٣٦
١٦	الفرع الثاني : أخلاقيات الحرب والسلام في الاسلام	٣٧
١٧	المبحث الثاني : مبادئ حظر استخدام الأسلحة النووية	من ٣٨ الى ٣٩
١٨	المطلب الاول : مبادئ حظر استخدام الأسلحة النووية في القانون الدولي الانساني	٤٠

١٩	الفرع الاول : مفهوم القانون الدولي الانساني وتمييزه عن القانون الدولي العام	من ٤١ الى ٤٢
٢٠	الفرع الثاني : المبادئ الاساسية التي تحكم القانون الدولي الانساني	من ٤٢ الى ٥١
٢١	المطلب الثاني : مبادئ حظر استخدام الأسلحة النووية في الشريعة الاسلامية	٥٢
٢٢	الفرع الاول : قيود الحرب في الشريعة الاسلامية	من ٥٢ الى ٥٨
٢٣	الفرع الثاني : قيود استخدام الأسلحة النووية في الشريعة الاسلامية	من ٥٨ الى ٦٠
٢٤	الفصل الثاني : أحكام حيازة واستخدام الأسلحة النووية	من ٦٢
٢٥	المبحث الاول : مشروعية حيازة واستخدام الأسلحة النووية	٦٣
٢٦	المطلب الاول : مشروعية حيازة الأسلحة النووية	من ٦٣ الى ٦٤
٢٧	الفرع الاول : مشروعية حيازة الأسلحة النووية في القانون الدولي الانساني	من ٦٤ الى ٦٦
٢٨	الفرع الثاني : مشروعية حيازة الأسلحة النووية في الشريعة الاسلامية	من ٦٦ الى ٦٧
٢٩	المطلب الثاني : مشروعية استخدام الأسلحة النووية	٦٨
٣٠	الفرع الاول : مشروعية استخدام الأسلحة النووية في القانون الدولي الانساني	من ٦٨ الى ٧٨
٣١	الفرع الثاني : مشروعية استخدام الأسلحة النووية في الشريعة الاسلامية	من ٧٨ الى ٨٣
٣٢	المبحث الثاني : الجهود الدولية لمنع حيازة واستخدام الأسلحة النووية	من ٨٤ الى ٨٥
٣٣	المطلب الاول : نظام منع الانتشار النووي	٨٦
٣٤	الفرع الاول : معاهدة عدم الانتشار النووي	من ٨٦ الى ١٠٠
٣٥	الفرع الثاني : الوكالة الدولية للطاقة الذرية وضماناتها	من ١٠٠ الى ١٠٥
٣٦	المطلب الثاني : الجزاء المترتب على استخدام الأسلحة النووية	١٠٦
٣٧	الفرع الاول : استخدام الاسلحة النووية من منظور المحكمة الجنائية	من ١٠٦ الى ١١٦

	الدولية	
من ١١٦ الى ١١٨	الفرع الثاني : استخدام الأسلحة النووية من منظور محكمة العدل الدولية	٣٨
من ١٢٠ الى ١٢٤	الخاتمة ..	٣٩
من ١٢٥ الى ١٣١	قائمة المصادر	٤٠